

التعليق على تفسير ابن كثير (44) | | تفسير سورة البقرة (51)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا قلنا - 00:00:00 ملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. ابى واستكبر وكان من الكافرين وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لادم امتن بها على ذريته حيث اخبر انه تعالى امر الملائكة بالسجود لادم. وقد - 00:00:30 دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة. منها حديث الشفاعة المتقدم وحديث موسى صلى الله عليه وسلم رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:56 وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول قد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة منها حديث الشفاعة المتقدم وفيه واسجد لك ملائكته واسجد لك ملائكته. مما يدل على فضله عليه السلام وهو ابو البشر - 00:01:16 نعم وهو نبي وليس برسول لان اول الرسل نوح عليه السلام ويدل له ايضا حديث الشفاعة نعم ربي ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فلما اجتمع به قال انت ادم الذي - 00:01:40 خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته. قال وذكر الحديث كما سيأتي ان شاء الله وقال ابن جرير حدثنا ابو كريظ قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمار - 00:02:06 عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا. عندك ها؟ ايه نعم او بالحب الجن ها وش اللي معك انت - 00:02:28 ايه طبعاً لجوزي يقول كذا في زاي بالحاء المهملة وفي باقي الاصول بالجيم ولعل الصواب بالمهملة وقد ذكر في القاموس ان الحن بكسر الحاء حي من احياء الجن ويدل عليه ان الاثر فرق بينه وبين الجن - 00:03:00 نعم بلحقه بلحق صوابه بلحقه نعم قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة الجواب عن قوله جل وعلا كان من الجن ففسق عن امر ربه نعم من حي من احياء الملائكة يقال لهم الحن. خلقوا من نار السموم من بين الملائكة. وكان اسمه - 00:03:27 وكان خازنا من خزان الجنة. قال وخلق الملائكة كلهم من نور. غير هذا الحي قال وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار. وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا - 00:03:58 اللهم قال وخلق الانسان من طين. فاول يقال لهم الحلم خلقوا من نار السموم من بين الملائكة خلقت الملائكة من نور غير هذا الحي يعني منهم وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار - 00:04:19 يعني فرق بينهم وبين الجن نعم فاول من سكن الارض من الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال بعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحي الذي يقال لهم - 00:04:47 الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى احقهم بجزائر لهم ها نفس وهم هذا الحي الذي لا يقال لهم الحن. فقتلهم ابليس ومن معه. حتى احقهم بجزاء البحور واطراف الجبال. فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه. فقال لقد صنعت شيئا - 00:05:11 لم يصنعه احد قال فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة الذين كانوا اه فقال الله تعالى للملائكة الذين كانوا معه اني

جاعل في الارض خليفة. فقالت - [00:05:52](#)

الملائكة مجييين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. كما ان ممن قبلهم مما ذكر في الاثر وغيره. نعم. كما افسدت الجن وسفكت الدماء. وانما بعثنا عليهم لذلك - [00:06:12](#)

فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على هم وشو هي موجودة على لكن ايها اصح في السياق اطلعت عن قلب ابليس - [00:06:34](#)

او على قلب ابليس او من من وفيه عن انزل في حاشة التفسير الشيخ رشيد يقول لعله عن ولكن من اقرب والذي في الاصل على قلب ابليس مم ايه السلامة - [00:07:07](#)

من في عندنا علة في الاصل الشيخ صوب النهى عنه ولكن من اوضح في السياق نعم يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على اما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره؟ قال ثم امر بترية ادم فرفعت فخلق - [00:07:46](#)

الله ادم من طين اللازم واللازم اللزيج الصلب من حمأ مسنون منتن وانما كان اما ان مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا وكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصل فيصوت فهو قول الله تعالى - [00:08:18](#)

من صلصال كالفخار. يقول كالشيء المنفوخ الذي ليس بمصمت النموذج نعم يقول كالشيء وش عندك المنفوخ المنفرج الذي ليس بمصمت تشمس خازن منفوخ. ايه نعم تقول في جيم ولام وهاء وهو الموافق لما في الطبري - [00:08:48](#)

وفي زاوية وعين وكاف المنفرج المنفوخ معروف ان المنفوخ ليس بمصمت يعني في جوفه فراغ ما في شيء منفوخ بالمعنى صحيح ما في اشكال نعم. قال ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه. ثم - [00:09:36](#)

لست شيئا للصلصة ولشيء ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك لان سلطت علي لاعصينك. قال فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الا صار لحما ودما. فلما انتهت النفخة الى سرتة - [00:10:10](#)

نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله قال وكان الانسان عجولا. قال ظجرا لا صبر له على سراء ولا ظراء قال فلما تمت النفخة في جسده عطس - [00:10:40](#)

هو الواقع لا يصبر على سره ولا على ضر الناس يملون. حتى من من الرخاء يملون حتى من الرخاء ورغد العيش يملون ويطلبون غيرهم فالذي في بيته مثلا عنده جميع وسائل الترفيه تجده يمل من هذه من هذا العيش والروتين ويخرج الى البراري والقفار ويعيش في شظف - [00:11:05](#)

العيش وبعيدا عن جميع وسائل التربية وهذا كله سببه الملل نعم الله خرجوا الى البراري والقفار في شدة الحر او في شدة البرد تاركا وسائل الترفيه في بيته تدفئة في الشتاء والتبريد في الصيف هذا سببه الملل. الملل من السراء - [00:11:37](#)

اما كونه يمل من الظرة هذا امر طبيعي وجبلي لكن الشأن في كونه يمل السراء لما يمل رغد العيش يملون الناس الروتين ويرغبون في التغيير على اي حال كان وكذا اذا عاشوا - [00:12:06](#)

في ظل دولة على روتين معين ولو كان ما عليهم آآ ظرة ولا شيء كثير من الناس يعني تيتمنى التغيير على اي حال وسمعنا من تمنى قبل خمسين سنة التغيير في بلده ان يبدل الحاكم ولو بيهودي - [00:12:26](#)

ملوا صحيح في شيء من الظلم في شيء من شوب البدعة في شيء كذا لكن ما الذي صار بعده جاء الانقلاب ثم وساءت احوالهم وآآ كما ذكر في تاريخ تلك الجهة نقول عشر دجاجات بريال - [00:12:48](#)

ثم صارت البيضة بعشرة ريالات وش استفادوا؟ كله سببه الملل ملوا والله المستعان لكن العاقل ينظر في العواقب ينظر في العواقب ما ينظر الى الواقع الذي يعيشه ويتمنى زواله لانه مل - [00:13:08](#)

الله المستعان كلام على العواقب وش استفادت الدول كلها من الانقلابات ما استفادت شيء الله المستعان نعم قال فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله - [00:13:30](#)

الله له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات لادم فسجدوا كلهم

اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث في نفسه من الكبر - [00:13:52](#)

والاغترار والاغتراء اضطرار لما كان حدث في نفسه من الكبر والاغترار فقال لا اسجد له وانا خير منه سنا واقوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين. يقول ان النار اقوى من الطين - [00:14:16](#)

قال فلما ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله اي ايسه من الخير كله وجعله شيطان رجيمًا عقوبة لمعصيته. جعله شيطانًا رجيمًا لعينا طريدا من رحمة الله نسأل الله العافية لكن الذي يرفض ان يسجد - [00:14:42](#)

يعني امر ابن ادم بالسجود فسجد وامرت بالسجود فابيت بكلام ابليس كما جاء في الاثر لكن لو ان الشخص امر بالسجود خلونا على قول من يقول سجود التلاوة واجب يصل الى هذا الحد ولا لا - [00:15:08](#)

ها لا وش السبب ان ان ابليس حصلت له هذه حصل له هذا المآل بسبب ترك سجدة والمسلم لو ترك سجدة نعم؟ شو؟ كبر ومواجهة يعني فرق من يقول لك افعل تقول لا - [00:15:35](#)

وبين من يأمر مع ظمن الناس ودون ومن غير نظره لا تفعل ما يأمر به عصيان المواجهة امر لا شك شديد اشد من عصيان في حال الغيبة ومأوى النص الخاص اشد من النص العام - [00:15:59](#)

نعم لا لا عند الطبري فيه ضعف الله اعلم لو وصلنا علمنا ان شاء الله هو الملائكة المؤمنين لا لا فسجد الملائكة كلهم لا لا لا مو بصحيح لا لا ها؟ لا لا فسجد الملائكة كلهم - [00:16:20](#)

ولذلك قال بعض العلماء بهذا ورد عليهم شيخ الاسلام هذا تكذيب للقرآن نعم ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها. ثم عرض هذه الاسماء على - [00:17:01](#)

الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم وقال لهم قال ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات اسجدوا لادم هذا الكلام - [00:17:35](#)

ليس بصحيح ها والحديث الخبر كله في اصله ضعف عند الطبري في ضعف نعم نعم ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار - [00:17:56](#)

وقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان يقولوا اخبروني باسمائه هؤلاء كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لما اجعل في الارض خليفة؟ قال فلما علمت الملائكة هو المقصود تقدم القدام منهم من يقول الاسماء كلها - [00:18:24](#)

وذكر في الاثر حتى تفصيلات فيما تقدم؟ بعضهم يقول لا اصول اللغات وفروعها وجد فيما بعد ولذلك يختلفون في منشأ اللغات هل هو توقيفي؟ يعني كله مما علم ادم كل ما نطق به بنو ادم مما علمه ادم - [00:18:56](#)

هذا قول من يقول بانه توقيفي والذي يقول توقيفي اجتهادي لا ينفي ان يكون الاصول لابد ان يعترف ان الله علم ادم الاسماء كلها يقول اصول الاسماء كلها علمت ادم واما فروعها واما فروعها فاجتهد اجتهدت الشعوب في تسميتها - [00:19:23](#)

كل على لغته. ومنهم من يقول تلفيقي سؤال تلفيقي يعني بعضها كذا وبعضها كذا ومنهم يقول بالتوقف والله اعلم لكن المجزوم به ان الله علم ادم الاسماء كلها له بحث اللغة - [00:19:47](#)

في نشأة اللغات واصوله على كل حال المتكلمون وغيرهم يضطر اليه في هذا المقام يعني هل تتصور ان ان يعني من يخالف نقول هل علم ادم اسم هذا الجهاز ها - [00:20:16](#)

واذا علمه اياه فبأي لغة علمه اياها؟ باي يستبعدون مثل هذا وقالوا ان علم الاصول واما فروع الاسامي والتسميات اجتهادية ما لها ما لها علاقة ما لها ارتباط عقدي ترى - [00:20:36](#)

نعم قال فلما علمت الملائكة مؤاخذة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب الذي لا يعلمه غير الذي ليس لهم به علم قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره - [00:20:58](#)

تبنا اليك لا علم لنا الا ما علمتنا. تبنا منهم من علم الغيب. الا ما علمتنا كما علمت ادم فقال يا ادم انبئهم باسمائهم يقول اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم يقول اخبرهم باسمائهم. قال الم اقل لكم ايها الملائكة خاصة. ايها - [00:21:19](#)

ايها ايته كده ها وهم متعين ايها الملائكة او على انه جمع تكسير يجوز تأنيته ها المشركون لما قالوا الملائكة بنات الله وهذا اسلوب تنيس ايته فاذا كان في نسخة اخرى ايها تعينت - [00:21:52](#)

واذا لم يكن هناك نسخ اخرى وجب تأويلها بان الملائكة جمع تكسير يجوز التأنيث ويجوز التذكير قال قال الرجال قالت الرجال ها عندك انت؟ ايوة ايها هذا متعين لان لا نشبه من من قال ان الملائكة بنات الله - [00:22:30](#)

نعم ايها هذا متعين لكن اذا كان وجد في اذا كان لا يوجد غيره ايته فلا بد من القول بان الملائكة جمبك سير وجمع التكسير يجوز التذكير له والتأنيث. ايوه لكن البعد عن مشابهة الكفار في تعبيرهم عن الملائكة بانهم بنات الله يتعين ان نقول ايها - [00:22:59](#)

يقول اخبرهم باسمائهم. قال الم اقل لكم ايها الملائكة خاصة؟ اني اعلم غيب السماوات الارض ولا يعلم غيري واعلم ما تبدون. يقول ما تظهرون وما كنتم تكتمون قولوا اعلموا السر كما اعلم العلانية يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار - [00:23:32](#)

هذا سياق غريب وفيه اشياء فيها نظر يطول مناقشتها. وهذا الاسناد الى ابن عباس يروى به تفسير مشهور وقال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن - [00:24:06](#)

انس من اصحاب اناس اناس هذا ايضا سند مشهور ويتردد في كتب التفسير بالاثار كثير كثيرا جدا يعني في الطبري لا تكاد اية تخلو من هذا الاسناد وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش - [00:24:29](#)

فجعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن مثل ما تقدم الحين مثل ما تقدم يقال لهم الحن وانما سموا الحن. لانهم خزان الجنة - [00:25:09](#)

وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال في السماء الدنيا وقال لهم الجن والذين في الارض قاتلهم ابليس مع الملائكة يقال لهم الحين على كل حال المقطوع به انه كان من الجن ففسقنا من ربه - [00:25:31](#)

لكن الملائكة يقال لهم ايضا شنو؟ لامتناهم واختفائهم عن الابصار كل ما لا يرى يقال له جن بالتعبير العام ممكن نعم وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية - [00:25:58](#)

على الملائكة فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فقالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال يكون وذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. قالوا ربنا اتجعل - [00:26:27](#)

يا من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما اتعلمون يعني من شأن ابليس فبعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقال جل وعلا يعلم ما يترتب على وجوب - [00:26:57](#)

هذا النوع الذي جعله في الارض خليفة وذريته ممن يفسد في الارض ويقتل بعضهم بعضا ويحسد بعضهم الله يعلم من الحكم ما لا يعلمه غيره ويدخل في قوله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - [00:27:21](#)

نعم وهناك حكم عظيمة جدا وكثيرة من اهباط ادم الى الارض واخراجه من الجنة. ذكرها ابن القيم في اوائل كتابه مفتاح دار السعادة كلام يعني لا يوجد عند غيره في غاية الاهمية والوضوح والدقة - [00:27:40](#)

وله اثر في تثبيت القلب في مثل هذه الامور. بعض الناس مثل ما احتج موسى عليه السلام على ادم اخرجتنا من الجنة فعلت فعلت المقصود ان مثل مثل هذه الحكم التي يذكرها بيديها ابن القيم رحمه الله لا سيما في مثل هذا الكتاب - [00:28:06](#)

غير من كتبه لكن في هذا الكتاب ابدع رحمة الله عليه نعم. فبعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله من ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم يأخذ وقال يا ربي انها عادت بك - [00:28:30](#)

فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعادها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث الموت فعادت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك - [00:28:54](#)

بنوا ادم مختلفين فصعد به قيل وصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازم هو الذي يلتصق ببعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من طين. فاذا سويته ونفخت فيه - [00:29:24](#)

روحي ففعلوا له ساجدين فخلقه الله بيده لان لا يتكبر ابليس عنه. ليقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه بخلقه بشرا. فكان

جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم - 00:29:54

فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه. وكان اشداهم فزعا منه ابليس شدهم وكان اشداهم فزعا منه ابليس فكان يمر به فيضربه

فيصوت جسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال - 00:30:18

ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره وقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه

لاهلكه وجاء في تفسير الصمد الله الصمد انه - 00:30:48

الذين لا جوف له ليس باجوف وجاء ايضا انه الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها. نعم يعني ما هو مثل ايماننا في الدنيا ليس من من

ايماننا من ايام الدنيا - 00:31:16

نعم فلما بلغ الحيل الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح. قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه

الروح فدخل الروح في رأسه عطش. فقالت الملائكة قل الحمد - 00:31:45

الحمد لله فقال الحمد لله. فقال له الله يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الروح الى جوفه اشتهى

الطعام قبل ان تبلغ الريح قبل ان تبلغ الروح رجله عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول الله - 00:32:09

الله تعالى خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. ابى واستكبر وكان من الكافرين

قال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بيدي. قال - 00:32:36

خير منه لم اكن لاسجد لبشر خلقت من طين. قال الله له فاهبط منها فما يكون يعني ما قال له اخرج منها اهبط لم اكن لاسفل بشرا

خلقته من طين. قال الله له اخرج منها فما يكون لك يعني ما ينبغي لك - 00:33:02

ان شاء الله. ها قال الله له مم شوف بسم الله ايه يعني ما فيها نسخة ثانية اخرج ها قال الله له اخرج منها وما يكون لك

موجود الحاشي عندك فيه - 00:33:44

ها ايه لكن الكلام على على ما اثبت في التفسير فلما اثبت التفسير مم منار قال الله له فاهبط منها فما يكون لك يلا يعني ما

ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين والصغار هو الذل - 00:34:42

قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة فقال انبئوني باسمائه لا ان كنتم صادقين ان بني ادم يفسدون في الارض

ويسفكون الدماء. فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:36:07

انك انت العليم الحكيم. قال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب

السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون - 00:36:30

قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها؟ فهذا الذي ابدوا واعلم ما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر فهذا الاسناد الى

هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه اسرائيليات كثيرة - 00:36:53

فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة او انهم اخذوه من بعض الكتب المتقدمة. والله اعلم والحاكم يروي في مستدركه بهذا

الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على شرط البخاري وليس الامر كذلك بل هذا من تساهل الحاكم رحمه الله - 00:37:20

نعم والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم

وتوسم بافعالهم. فلماذا دخل في الخطاب - 00:37:45

قبلهم المعلق على هذه الطبعة من التفسير يقول على قوله والحاكم يروي في مستدركه بهذا الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على

شرط البخاري قال كذا قال ابن كثير رحمه الله - 00:38:09

وقد راجعت كتاب التفسير من المستدرك وهو مظنة الاكثار من الرواية بهذا الاسناد فلم ارى الحاكم صرح فيه ان هذا على شرف

البخاري وانما يقول على شرط مسلم وذكر مواضع من - 00:38:27

المستدرك قال صحيح الاسناد ثم وفي الجزء الثاني مئتين وستة وستين روى اثرا من طريق عمرو ابن طلحة قال حدثنا اسباط عن

السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال صحيح الاسناد يعني ولم يقيده بشرط المسلم - 00:38:47

وساق الى اخره كلام يعني موثق من من مستدرك الحاكم ها في الشواهد ايه ولا يكون على شرطه لانه ليس بالاصول. نعم. سم والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن - [00:39:10](#) من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم وتوسم وتوسم بافعالهم فلماذا دخل في الخطاب لهم وذم في يعني كانت افعالهم له سمة وعلامة وثم في مخالفة الامر وسنبسط المسألة ان شاء الله تعالى عند قوله الا ابليس كان من الجن - [00:39:39](#) ففسق عن امر ربه. ولهذا قال محمد بن اسحاق عن خلاد عن عطاء عن طاووس. عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزاز - [00:40:08](#) وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما. فذلك فدعاه الى الكبر وكان من حي يسمون حنا وفي رواية عن خلاد عن عطاء عن طاووس او مجاهد عن ابن عباس او غيره بنحوه. وقال ابن - [00:40:28](#) وبحاتم حدثنا ابي قال حدثنا سعيد بن سليمان وكان من حي يسمون حنا الحين لكن موضعها النصب ولا ذكر خلاف ولا نسخ ولا شيء ها؟ وش قال لان هذه التي - [00:40:55](#) ما فيها شيء ما يعلق الى هم يتساهلوا في احاديث التفسير كلام الامام احمد وغيره انهم متساهلون في التفسير والمغازي والفظائل ويقول ثلاث ليس لها اصول تفسير مغازي والسير المقصود انهم يتشددون في الاحكام والعقائد - [00:41:22](#) ويتساهلوا في مثل هذا نعم حدثنا عباد يعني ابن العوام عن سفيان بن حسين ان يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن قال كان ابليس اسمه عزازيل. وكان من اشراف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة - [00:41:55](#) ثم ابلس بعد وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان ابليس من اشرف الملائكة من اشراف الملائكة لكن لو كان المراد من من اشراف قال - [00:42:20](#) في فيما يليه لانه قال من اشرف واكرم هناك قوله اكرم يقتضي اشرف لو قال كان ابليس من اشراف الملائكة من اشراف الملائكة ومكرمهم او كرمائهم او ما اشبه ذلك - [00:42:49](#) تم ها ايه مكتوب اكرمهم لكن اللي قبلها ها اشراف اكرم قبيلة. عارف انه اكرمهم. لكن من من اشراف واكرم او من اشرف واكرم الله اكبر تجي ها قبيلة طيب - [00:43:12](#) ها سهل لكن المقابلة كيف تتم؟ بس نعم قال قال ابن عباس كان ابليس من اشرف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان كان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض وهكذا روى الظحاك على الارض - [00:43:43](#) على الارض كان له سلطان على الارض وكان له سلطان على الارض وهكذا روى الظحاك وغيره عن ابن عباس سواء وقال صالح مولى التوأمة عن ابن عباس ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الحن - [00:44:13](#) وكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض. فعصى فمسخه الله شيطانا رجيمًا رواه ابن جرير وقال قتادة عن سعيد بن المسيب كان ابليس رئيس الملائكة سماء - [00:44:41](#) الدنيا وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عدي بن ابي عدي عن عوف عن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لاصل الجن. كما ان ادم - [00:45:01](#) والانس وهذا اسناد صحيح عن الحسن وهكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم سواء وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم لما ابى ان يسجد والامر للملائكة - [00:45:21](#) اذ قلنا الملائكة تسجد لادم. هل يشمل هذا الامر وليس منه هم لكن ما هم من الملائكة ما ها سم الملائكة قال للملائكة الخطاب للملائكة ولم يسمح ولم يسلمهم لكن لكن يتجه اليه الخطاب وليس منهم - [00:45:47](#) ها بس يعني مثل ما يقال يا ايها الناس ويدخل الجن لانهم من المكلفين مأمورين بالعبادة تبعًا لهم مخاطب لكن الخطاب خاص واذ قلنا للملائكة وهنا كلام الحسن يدل على انه ليس من الملائكة - [00:46:19](#) وشو معروف كان من الجن حتى الملائكة جن بعد بالمعنى الاله ها الملائكة جن لاجتنانهم واختفائهم على الانظار وكل ما يخفي يقال

مجن والمخفى جن والاختفاء اجتنان على كل حال المادة قابلة من حيث العموم - [00:47:15](#)
ما يخالف لكن الكلام كلام الحسن. قال ليس من الملائكة والكلام الذي تقدم انه من الملائكة من فرقة من الملائكة فيشملة قول الله جل
وعلا ويذكرن للملائكة السجود لادم فاذا قلنا انه ليس من الملائكة ولا من فريق منهم كيف يتجه اليه الخطاب ولغيره - [00:47:46](#)
مم يعني قلنا للملائكة اسجدوا لادم ايش دخلها؟ قال وهم من الملائكة ها لان هذه مسألة يعني الظرب على الاذان له اذان مثله له
اذان مثله هم هم هم المعنيون - [00:48:15](#)

بالامر كله لكن الظرب على الاذان يشمله لانهم يصنعوا فيها ها لا شك ان النساء داخلة في خطاب الرجال تشبهي على كل
حال الامر محتمل. النص كان من الجن وآآ الخلاف في كوني من الملائكة - [00:49:00](#)
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس يقول متصل ولا منقطع اذا كنا ليس منهم فان الاستثناء منقطع وكونه ينص عليه في
الاستثناء يدل على انه مأمور مثلهم وعقوبته على ترك السجود يدل على انه مكلف به مأمور به - [00:49:59](#)
نعم ها ايه في سورة الكهف من تعجل ونجيب هالدرس القادم والله يا ليت ها؟ بعد عشر سنين اقول للشيخ. الدرس القادم يحظر
وكذا يحضر الكلام من سورة الكهف ما في بأس. لكن ما ما يوجه كلام الحسن على - [00:50:30](#)
وكلائم لابد ان نقول منقطع اذا قلنا بكلام الحسن انه ليس من الملائكة. نعم وقال شهر بن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم
الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى - [00:50:58](#)

السماء رواه ابن جرير وقال سنيد بن داود حدثنا هشيم قال انبأنا عبد الرحمن ابن يحيى عن موسى بن نمير وعثمان بن سعيد بن
كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن - [00:51:19](#)
فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة يتعبد معها فلما امروا بالسجود لادم سجدوا. فابى ابليس فلذلك قال تعالى الا ابليس كان
من الجن وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن شريك عن رجل - [00:51:39](#)
عن شريك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا فقالوا لا نفعل فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم
خلق خلقا اخر فقال - [00:52:11](#)

اني خالق بشرا من طين. اسجدوا لادم. قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم قالوا نعم. وكان
ابليس من اولئك الذين ابوا ان لادم وهذا غريب ولا يكاد يصح اسناده. فان فيه رجلا مبهما. ومثله - [00:52:31](#)
لا يحتج به والله اعلم وقال قتادة في قوله تعالى واذ قلنا عن شريك عن رجل هذا الممهم لا يحتج به حتى يسمى نعم وقال قتادة
في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فكانت الطاعة لله - [00:53:01](#)

لادم اكرم الله ادم بها ان اسجد له ملائكته. وقال بعض الناس كان هذا وجود تحية وسلام واكرام. كما قال تعالى ورفع ابويه على
العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد كان هذا مشروع في - [00:53:30](#)
الامم الماضية ولكنه نسخ في ملتنا قال معاذ قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لاساقفتهم وعلمائهم. فانت يا رسول الله ان يسجد لك
فقال لا لو كنت امرا بشرا ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد - [00:54:00](#)

عليها من عظم حقه عليها او لزوجها شوف المهم وش فيه من اين يبدأ السرقة؟ السجود بعده قال وقال في قوله تعالى فسجدوا
لله عليه السلام لا لا شو عندك من - [00:54:26](#)
يعني من ومثله لا يحتج به والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم عندك الشيخ؟ متأخر يعني من قوله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد
يعني ما بعد جاء؟ اي لا في تقديم - [00:55:30](#)

اخيرا بعده قال ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد حدثنا ابو سامته قال حدثنا صالح بن حيان حدثنا عبد الله بن بريدة قوله
تعالى وكان من الى اخره - [00:56:08](#)

هم وقال لكن عندك انت اللي نقريته تو موجود متأخر لا تكرهه ما يصلح نعم كمل يا شيخ لامرت المرأة ان تسجد لبعلمها من
عظم حقه عليها ورجحه الرازي وقال تسجد لزوجها - [00:56:25](#)

سهل يعني هو وقال بعضهم كل النسخ اللي عليها هم نعم وقال بعضهم بل كانت السجدة لله وادم قبله فيها كما قال تعالى اقم الصلاة الشمس وفي هذا التنظير نظر والظاهر ان القول الاول او لا - [00:57:09](#)

لو اريد هذا لو ان ادم صار قبله للسجود كما كانت الكعبة قبله قيل اسجدوا الى ادم ما قيل اسجدوا بادم نعم والسجدة لادم اكراما واعظاما واحتراما وسلاما. وليست عبادة وليست سجدة عبادة. نعم. وهي - [00:57:42](#)

لله عز وجل لانها امتثال لامره تعالى. وقد قواه فخر الدين الرازي في تفسيره. وظعف ما عداهم من القولين الاخرين وهما كونه جعل قبله اذ لا يظهر في شرف والاخر ان - [00:58:08](#)

المراد بالسجود الخضوع لا الانحناء. ووضع الجبهة على الارض وهو ضعيف كما قال. الانحناء بقوله ادخلوا الباب سجد ادخلوا الباب سجدا يعني منحنيين ما كيف يدخلون وهم ساجدون فيطلق السجود ويراد به ما يشبه الركوع - [00:58:28](#)

كما انه يطلق الركوع ويراد به السجود من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر والركعة انما هي السجدة يعني من كلام اه عائشة في في الصحيح نفسه - [00:58:53](#)

مم المقصود انه يطلق هذا والمراد غيره. نعم الاصل السجود الحقيقي مثل ما سجدوا ليعوسف عليه السلام كل هذا بامر الله فهو من طاعة الله نعم. وقال قتادة في قوله تعالى فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:59:14](#)

عدو الله ابليس ادم على ما حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة. وقال انا ناري وهذا طيني. وكان بدء الذنوب وبالكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم عليه السلام - [00:59:53](#)

قلت وقد ثبت في الصحيح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. وقد انا في قلب ابليس من الكبر والكفر والعناد ما اقتضى طرده وابعاده عن جناب الرحمة وحضرة - [01:00:18](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله بن بريدة كلام قتادة ثم بتقديم هذا هم وقال ابن ابي حاتم - [01:00:38](#)

في هذا متقدم عندهم. اقرأ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله بن بريدة قوله تعالى - [01:01:20](#)

كان من الكافرين من الذين ابوا فاحرقتهم النار. وقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية كان من الكافرين يعني من العصيين. وقال السدي وكان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يوم - [01:01:40](#)

يكونون بعد. وقال محمد بن كعب القرظي يعني في علم الله جل وعلا انه من الكافرين. نعم الان ما وجد كافر غيره وكونه يدخل ضمن الكافرين وهو لا يوجد غيره ما كفر غيره الى الان - [01:02:00](#)

الذين يوجههم الله فيما بعد والجن اللي يخافوا في الارض وفسدوا الدنيا مم قد لا يكون الكفر والله اعلم لكن هذا مقتضى كلامه وكان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد - [01:02:24](#)

ايه لكن اذا كذبوا رسولهم كذبوه غيره نعم انظروا مكاننا ايه حلقته هم ما هو منهم وليس ما احرق على كل حال هذه الاخبار كلها اسرائيلية ما يستند اليها كمل الشيخ - [01:02:43](#)

وقال محمد بن كعب القرظي ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والظلاله وعمل بعمل الملائكة فسير الله الى ما ابتداءه عليه الى ما ابتداءه عليه خلقه من الكفر. قال الله تعالى وكان الى ما ابتداء الله خلقه من الكفر - [01:03:16](#)

الى ما ابتداء عليه خلقه من الكفر. قال الله تعالى وكان من الكافرين قال محمد بن نصر المروزي وقال قتادة هذا اللي قرأناه نعم في تقديم الانتصار هذا يصير مقدم - [01:03:42](#)

خذ الكلام اللي قرأناه انفا مؤخر عندنا. في تقديم وتأخير ولا يظر ان شاء الله. نعم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة بن جبلة عن سهيل بن - [01:04:08](#)

عن ثابت ان انس قال مزبوط والحين هذا حضرة القدس قال بعض المعربين احنا الان عندنا قال بعض المعربين على بعض

المعرفين متأخرا وين وقفت عليها الحين؟ قال محمد بن ناصر المروزي الاخضر هذا ما هو بموجود في كثير من النسخ -

01:04:25

اه ثلاث اربعة اسطر ليس من زاي وهاء وياء. من ساقط من هؤلاء ان شاء الله نقف عليه ولا ها شوف لنقف علينا تأخرنا على

الجماعة ارسل جبريل ثم اسرائيلي اسرائيلي هذا اسرائيل اسرائيل - 01:05:46

نعم شو؟ والله النص على انهم من الجن وكونه يؤمر بالسجود مع الملائكة ويستثنى منهم ايضا له دلالتة وشيخ الاسلام ابن القيم لهم

كلام في الموضوع لعلنا آآ تبرع احد الاخوان يحضره الدرس القادم مع ما جاء في سورة الكهف نشوف - 01:06:49

عنده جماهير اهل العلم ادرك الجهود اذا ادرك جزءا منها ادركه. اي جزء؟ والحنابلة يقولون من كبر قبل سلام امامه التسليمة الاولى

ادرك الجماعة ولو لم يجلس ومنهم من يقول ما دون الركعة لا يسمى صلاة. لا يسمى صلاة - 01:07:26

انه اذا دخل والامام في التشهد الاخير فيشملة حديث من جاءه الامام على حال لا يصنع كما يصنع الامام العقرب للمشي فليصنع -

01:08:09